مجموعة خواطر

نظرة من الواقع

وعد حامد

تحت إشراف

مريم أشرف

زين العابدين محمود

مجموعة خواطر

نظرة من الواقع

وعد حامد

اسم العمل: نظرة من الواقع

اسم الكاتبه : وعد حامد

نوعه: خواطر مجمعة

تصميم غلاف: شيماء محمد عبدالله

تعبئة وتنسيق داخلي: جيهان سمير

هذا العمل تحت اشراف دار معا نحو القمة

كيان معا للقمة

حُبٌّ وَهْمِيٌّ

كَانُوا يتَسَائَلُونَ عَن سَبَب وقُوعِي فِي عِشقِه، بِبَسَاطَةٍ لَقَد كَانَ مِثَاليًا، مُهتَمَّاً، صَالِحًا، وَأهَمُهُم مُحِبًا، لَكِنَّنِي اكتَشَفتُ مُؤَخَّرًا مُشكِلَةً تَخُصُّه؛ ألَا وإِنَّهُ كَانَ وَهمِيًا.

شَيْطَانٌ مُتَخَفَّى

كُنْتُ أراه دَائِمًا فِي أَحْلَامِي، كَالْمَلَاكِ يَضَّحَكُ بِضِحْكَةٍ سَاحِرَةٍ، وَقَعْتُ فِي عِشْقِهِ مَجْبُورَةً مِنْ جَمَالِ ضِحْكَاتُهُ وَعَيَّنَيه؛ لَكِنَّنِي اكْتَشَفْتُ أَنَّه كَانَ لَيَّسَ سِوَى شَيْطَانًا مُتَخَفَّيًا فِي هَيْئَةِ مَلَاك.

لَا تَذْهَبْ

لَا تَذْهَبْ، لَقَدْ وَعَدْتَنِي بِالْبَقَاءِ، لَقَدْ أَحْبَبْتُكَ وَ تَخَيَّلْتُ حَيَاتِي مَعَكَ، لَقَدْ عَلَّقْتَنِي بِكَ وَتَرَكْتَنِي فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ وَحْدِي، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِي ذَلِكْ لِمَاذَا غَدَرْتَ بِالْوَعْدِ الْذِي قَطَعْنَاهُ سَوِيَّاً قُلَّ لِي لِمَاذَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنَّ أَتَخَيَّلَ حَيَاتِي بِدُونِكَ،لَا تَذْهَبْ وَ تَتْرُكَنِي وَحْدِي لَكِنَنِي سَأَمْضِي بِدُونِكَ فَأَنْتَ مَنْ اخْتَارَ الْفُرَاقَ مُنْذُ الْبِدَايَة .

مَنْ أَنْتَ؟

مَنْ أَنْتَ أَنَا لَا أَعْرِفُكَ أَنْتَ مَنْ كُنْتَ تَحْمِينِي، أَنْتَ مَنْ كُنْتَ تَخَافُ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيٍّ يُؤْذِينِي، مَاذَا حَدَثَ لَكَ أَنْتَ لَمْ تَعُدْ مِثْلُ قَبْل، أَيَّنَ قَلْبُكَ الْذِي كَانْ يَعْشَقَنِي، أَيْنَ ذَهَبَ حُبُّكَ، أَنَا لَمْ أَعُدْ أَعْرِفَكَ فمَنْ أَنْتَ ؟

لَا تَكْذِبْ

لَا تَكْذِبْ، لَقَدْ رَأَيْتُكُمَا مَعًا، لَقَدْ كَانَتْ عَيْنَاكَ تَلْمَعَان بِشَغَفٍ كَبِيرٍ نَاحِيتُهَا، وَحُبٍّ كَبِيرٍ لَمْ أَرَهُ فِي عَيْنَيْكَ لِي قَطْ، لَقَدْ كَانَ كُلُّ شَيءٍ وَاضِحًا مُنْذُ الْبِدَايَةِ، وَأَنَا الَّتِي كُنْتُ مُغَيَّبَةً عَنِ الْحَقِيقَةِ، فلَا تَكْذِبْ.

لا تَسْتَحقْ الْحُبَّ

لَمْ أَنْدَمْ عَلَى شَيءٍ فِي حَيَاتِي بِقَدْرِ مَا نَدِمْتُ عَلَى حُبِّي لَكَ وَسَعْيَّ الْمُسْتَمِرِ لِأَنَالَ رِضَاكَ، وَأَنْتَ لَا تَسْتَحِقَ ذَلِكَ مُطْلَقاً، وَلَا تَسْتَحِقَ حُبِّي لَكَ الْذِي فَاقَ الْحُدُودَ سَأَظَلُ أَنْدَمُ طِيلةَ حَيَاتِي عَلَى حُبِّي لَكَ وَأُبْغَضُ قَلْبِيَّ الْذِي أَحَبَّكَ وَتَعَلَّقَ بِكَ فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ .

كَالْبَحْرِ أَنْتَ

أَنْتَ مِثْلُ الْبَحْرِ، تَظْهَرُ لَنَا بِلَوْنِكَ الْأَزْرَقُ الْهَادِئُ وَقْتَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَ هُدُوءِ حَرَكَاتِ أَمْوَاجِكْ، وَهَوَائُكَ النَّقِي الْبَارِدِ الْذِي يَلْفِحُ وُجُوهُنَا بِهُدُوءِهِ، وَ مَظْهَرُكَ الْمُرِيحَ المُهَدِئُ لِأَعْيُنِينَا، وَلِكِنْ يَتَحَوَّلَ لَوْنُكَ فَجْأَةً لِلْأَزْرَقَ الْقَاتِمِ ، وَ تَصبِحُ أَمْوَاجُكَ فَجْأَةً! حَرَكَاتُهَا سَرِيعَةٌ وَعَالِيَةٌ، وَهَوَائُكَ الْنَّقِيُ الْبَارِدُ يُصْبِحُ قَاسِيًا فِي بُرُودَتُهِ، وَ مَظْهَرُكَ الْمُرِيحُ الْهَادِئُ يُصْبِحُ فَجْأَةً مُرْعِبٌ ومخيف ، وَتَتَحَوَّلْ فَجْأَةً مِنْ شَخْصٍ هَادِئٍ و جَمِيلٍ إِلى شَخْصَ غَادِرٍ ومُنَافِقٍ كَالْبَحْرِ تَمَامَا

الْحَيَاة

طَرِيقُ حَيَاتِكَ مَلِيءٌ بِالْصِعَابِ وَالشَّدَائِدْ، كُلَّمَا تَخْطُو خَطْوَةً لِلْأَمَامِ تَعُودُ مِائَةً لِلْخَلْفِ؛ لَكِنْ عَلَيْكَ أَلَا تَسْتَسْلِمْ، عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ أَنْ الْأَلَمَ جُزْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَنْ لَمْ يَتَأَلَّمْ لَنْ يَعْرِفَ مَعْنَى الْحَيَاةِ إِطْلَاقًا

أَجْمَلُ شَيءٍ فِي الْحَيَاةِ

أَجْمَلُ شَيءٍ فِي الحَيَاةِ أَنْ تَعْرِفَ أَنَ الله مَعَكَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ ، أَنْ تَنَامَ وَأَنْتَ مَظْلُومًا لَا ظَالِمًا أَنْ تَنَالَ رِضَا وَالِدَيْكَ، أَجْمَلُ شَيءٍ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَعِيشَ حَيَاتَكَ كُلُّهَا لله، وَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ثَوَابَكَ عِنْدَ الله فِي الْأَخِرَةِ عَظِيمْ .

فَاصْبِرْ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَابِرِينْ

الْصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ الذي كُنْتَ تَتَمَتْعُ بِهِ؛ سَيَكُونَ نَجَاتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْصَّبْرَ عَلَى آذِيْةِ الآخَرِينَ لَكَ؛ سَتَكُونُ نَجَاتِكْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْصَّبْرُ عَلَى الْظُلْمِ الَذِي تَتَعَرْضَ لَهُ، سَيَكُونُ نَجَاتَكْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَاصْبِر إَنَّ اللَّهَ مَعَ الصَابِرِينَ .

مَشَاعِرٌ

لَا أَعْرِفُ مَا حَقِيقَةٌ مَشَاعِرِي نَحوِكِ، ولَكِنْ بِالْتَأْكِيد لَيْسَتْ حُبًا ، أَنَا لَمْ أَحِبَكِ قَطْ، لَمْ أَشْعُرْ بِأَيِ مَشَاعِرٍ تِجَاهِكِ مُطْلَقًا، لَيْسَ بِيَدِي ذَلِكَ، لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُجْبِرَ نَفْسِي عَلَى حُبِّكِ، أَتَمَنَّى أَنْ تَتَفَهَّمِين ذَلِكْ وَ أَنْ تَعْرِفِين أَنْهَا لَيْسَتْ سِوَى بِضْعَةُ مَشَاعِرٍ لَيْسَ لِي أَنْ أَتَحَكْمَ بِهَا.

عُودِي إِلَيَّ

لَمْ أَنْسَاكِ ، فَاتَتِ العَدِيدُ مِنَ الْسَنَوَاتِ وَأَنَا لَمْ أَقْدِرْ عَلَى نِسْيَانِكِ، تَأْتِينَ فِي خاطري فِي الْعَدِيدِ مِنَ الأَوْقَاتِ وَ أَتَذَكَّرُ حَيَاتِي مَعِكِ، لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أَتَخَطَّى أَنَّكِ لَن تَعُودِي فِي حَيَاتِي، عُودِي إِلَيَّ مَرَّةَ أُخْرَىَ فَحَيَاتِي بِدُونِكِ أَصْبَحَتْ مُظْلِمَةً ، عُودِي إِلَيَّ أَرْجُوكِ.

أَنَا الْمُخْطِئُ

أَنَا كُنْتُ الْمُخْطِئَ عِنْدِمَا أَحْبَبْتُكَ وَأَظْهَرْتُ اهْتِمَامِي بِكَ، أَنَا الْمُخْطِئُ عِنْدَمَا أَعْطَيْتُكَ حَجْمًا أَكْبَرَ مِنْ حَجْمُكَ، سَيَكُونُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ تَجِدَ أَحَدًا يُحِبُكَ مِثْلِي وَسَوْفَ تَنْدَم أَنَّكَ أَضَعْتَ شَخْصًا مِثْلِي أَحَبَكَ بِصِدْقٍ.

عِلَاقَةْ عَابِرَةْ

كَيْفَ تَسِيرُ حَيَاتَكَ بِدُونِي هَلْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تُكْمِلَ حَيَاتِكَ

بَعْدِي عِنْدَمَا تَحْزَنْ أَيْنَ تَذْهَبْ أَنَا مَنْ كُنْتُ أَفْهَمُكَ

بِنَظْرِةِ عِينٍ دُونَ أَنْ تَتَحَدَّثَ، مَاذَا حَدَثَ للَك، هَلْ

أَسْتَطَعْتَ أَنْ تُكْمِلَ حَيَاتَكَ بِدُونِي هَلْ نَسَيْتَ كُلْ مَا بَيْنَنَا

بَهَذِهِ السُّهُولَةِ

نَتِيجَةُ حُبَّى لَكَ

أَحْبَبْتُكَ أَكْثَرَ مِنْ كَلِّ شَيءٍ، ضَحَّيْتُ مِنْ أَجْلَكَ كأَجْلِك

خَسِرْتُ كُلَ مَنْ حَوْلِي لِأَجْلَكَ، وَفِي النِّهَايَةْ استغنيتَ

عَنَّي بِكُلِّ سُهُولَةٍ، بَعْدَ أَنْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذَا لِأَجْلَكَ، هَذَا

هُو نَتِيجَةُ حُبَّي لَكَ وَ تَضْحِيَتِي مِنْ أَجْلِكَ

أَيْنَ أَنْتَ؟

كُنْتَ تُنَادِينِي دَائِمًا بِنَبْرَةٍ شَغُوفَةٍ مُحِبَّةٍ، كُنْتَ دَائِمًا تُحَدَّثَنِي عَنْ مَدَى حُبِّكَ لِي، كُنْتَ دَائِمًا تَعِدُنِي بِالبَقَاءِ مَعِي، لَكِنْ أَيْنَ أَنْتَ الآَنْ وأَيْنَ وُعُودُكَ لِي يَا مَنْ سَكَنْتَ قَلْبِي وَسَكَّنْتَ فُؤَادِي؟

تَرَكْتَنِي لِلْأَبَدِ

كُنْتَ دَائِمًا تَعِدُنِي بِالْبَقَاءِ وَأَنَّنَا سَنُكْمِلُ حَيَاتَنَا مَعًا،كُنْتَ تُحَدِّثُنِي عَنْ مَا سَنَفْعَلُهُ فِي حَيَاتِنَا القَادِمَةِ؛ لَكِنَّكَ خَالَفْتَ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعْنَاهُ سَوِيًّا، تَرَكْتَنِي لِلأَبَدِ دُونَ أَنْ تَقُولَ لِي أَوْ أَنْ نَفْعَلُ مَا كُنَّا نَحْلُمُ أَنْ نَفْعَلَهُ سَوِيًّاً.

حُبٌ مِنْ طَرَفٍ وَاحِدْ

لَوْ كَانَ حُبِّي لَكَ يُمْكِنُ أَنْ يُوصَفَ، مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَصِفَهُ، لَوْ كَانَ حُبِّي لَكَ شَخْصًا لَنَطَقَ حُبًّا وَتَغَزُّلابِكْ لَكِنْ لَمْ أَكُنْ أُصَدِّقْ أَنَّكَ لَا تُبَادِلُنِي تِلْكَ المَشَاعِرْ الَّتِي أُفصِحُ عَنْهَا لَكَ الآنَ، يَا مَنْ سَكَنْتَ قَلْبِي وَفُؤَادِي.

عَيْنَاكَ خَادِعَةٌ

عَيْنَاكَ بِهِمَا دِفْئٌ غَرِيبٌ، عِنْدَمَا تَنْظُرُ إِلِيَّ بِهِمَا؛ أَشْعُرُ بِأَنَّ قَلْبِي يَكَادُ يَنْفَجِرُ مِنْ سُرْعَةِ دَقَّاتِهِ، لَكِنَّنِي لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّ عَيْنَاكَ يَمْلَؤُهَا كُلْ ذَلِكَ الخِدَاعُ و الكَرَاهِيَّةُ.

لِمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ؟

منْ قَالَ لَكَ أَنَّ البُعْدَ يُنَسِّي، مَنْ قَالَ لَكَ أَنْ الفُرَاقَ هوالحل، مَنْ قَالَ لَكَ أَنْ طَرِيقَنَا مُخْتَلِفٌ، لِمَا فَعَلْتَ ذَلِكْ ِمَا دَمَّرْتَنِي وَدَمَّرْتَ نَفْسَكَ قَبْلِي، لِمَا فَعَلْتَ كل ذَلِكَ؟.

فُرْصَةٌ ثَانِيَةٌ

أَعْطَيْتُكِ الحُبَّ و أَنْتِ لَا تَسْتَحِقِّيهِ، تَرَكْتِينِي فِي أَكْثَرِ وَقْتٍ كُنْتُ أَحْتَاجُكِ فِيهِ، وتُرِيدِين الأَنَ أَنْ نَعُودَ مَرَّةً أُخْرَى، تُرِيدِي فُرْصَةَ آخْرَى بَعْدَ أَنْ تَعَوَّدْتُ عَلَي غِيَابِكْ اتْرُكِينِي و عُودِي لِحَيَاتِكِ مَرَّةً آخُرَى فَأَنْتِ لَمْ يَعُدْ لَكِ مَكَانٌ فِي قَلْبِي أَوْ حَيَاتِي.

هَلْ تَتَذَكَّرِينِي

أَتَذَكَّرُ عِنْدَمَا رَأَيْتُكِ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى، أَتَذَكَّرُ عِنْدَمَا تَلَاقَتْ أَعْيُنِنَا لِلْمَرَّةِ الْأُولَى، أَتَذَكَّرُ عِنْدَمَا تَلَامَسَتْ أَيْدِينَا لِلْمَرَّةِ الْأُولَى، أَتَذَكَّرُ كُلَّ شَيءٍ يَتَعَلَّقُ بِكِ، هَلْ مَا زِلْتِ تَتَذَكَّرِينِني يَا مَنْ سَكِنْتِ قَلْبِي؟

لقد نُسِيتُ

تناسيتيني بِتِلْكَ السَّهُولَةِ، نسيتِ جميعَ ذِكْرَيَاتِنَا مَعًا،نَسِيتِينِي كَأَنَّنِي لَمْ أَكُنْ مَوْجُودًا مِنْ قَبْل، وَأَنَا الَّذِي لَمْ أَسْتَطِعْ نِسْيَانَكِ إِلَى الآنَ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ تَخَطِيَ ذِكْرَيَاتِنا معًا

هَلْ نَسَيْتِ كُلَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا بِكُلِّ بَسَاطَةٍ وَكَأَنَّنِي لَمْ أَكُنْ مَوْجُودًا فِي حَيَاتِكِ مِنْ قَبْل.

اتْرُكْنِي أَرْحَلْ

كُنْتَ دَائِمًا تُخْبِرُنِي بِمَدَى حُبِّكَ لِي، كُنْتُ دَائِمًا أُصَدِّقُكَ، كُنْتَ دَائِمًا تَعِدُنِي بِأَنَّكَ سَتَتَغَيَّرُ، وَكُنْتُ أُصَدِّقُكَ؛ لَكِنَّكَ لَمْ تَتَغَيَّرْ كَمَا وَعَدْتَّنِي

وَلَمْ أَرَ بِكَ تَصَرُّفَاتَ الرَّجُلِ المُحِبِّ قَطُّ

إِذًا اتْرُكْنِي أَرحَلُ بَعِيدًا عَنْكَ فَلَقَدْ آذَيْتَنِي بِمَا يَكْفِي.

وَعْدٌ كَاذِبٌ

أخْبَرْتَنِي أَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَنِي أَبَدًا، وَعَدْتَنِي بِالْبَقَاءِ مَعِي، لَكِنْ أَيْنَ أَنْتَ الآنَ ،وأَيْنَ حُبُّكَ لِي، أَيْنَ كُلّ تِلْكَ الوُعُودِ الَّتِي وَعَدْتَنِي بِهَا.

قُلْتَ لِي: أَنْ لن يُفَرِّقَنَا شيئًا إِلَّا الْمَوْتَ؛ لَكِنَّكَ تَرَكْتَنِي ورَحَلْتَ دُونَ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِي وَدُونَ أَسْبَابٍ.

لِمَ عَلَّقْتَنِي بِكَ وتَرَكْتَنِي وَحْدِي؟

لِمَ فَعَلْتَ بِي ذَلِكَ؟